درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية

د. زيد سليمان العدوان

قسم العلوم التربوية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية. وتكونت عينة الدراسة من (118) طالبا وطالبة في تخصص التاريخ والجغرافيا بالجامعة الأردنية للعام الدراسي 2016/2015. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانه تكونت من (17) فقرة، بعد التحقق من صدقها وثباتها. أظهرت نتائج الدراسة إن درجة ممارسة الطلبة للتعلم النقال بمستوى متوسط. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات طلبة التاريخ والجغرافيا لدرجة ممارستهم للتعلم النقال (Mobile Learning) تعزى لمتغير التخصص ولصالح طلبة الجغرافيا.

الكلمات المفتاحية: ممارسة، التعلم النقال، التاريخ، الجغرافيا.

Degree of Practicing the Mobile Learning by the History and Geography Students in the University of Jordan

Abstract: This study aimed to know the degree of practicing the mobile learning by the History and Geography students in the University of Jordan. Study sample consisted of (118) male and female students from the Faculty of History and Geography in the University of Jordan for the academic year 2015-2016. To achieve the study objectives, a questionnaire has been prepared and consisted of (17) items, after confirming its validity and stability.

Study results showed that the degree of practicing the mobile learning by the students was at a medium level, and showed differences with statistically significance in the estimations of the History and Geography students of the degree of their practicing the mobile learning attribute to the major variable and in favor Geography students.

Keywords: Practicing, Mobile learning, History, Geography.

درجة ممارسة التعلم النقال التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية

المقدمة

تعد التقنيات والبرمجيات الحديثة في الوقت المعاصر من أبرز مصادر التعلم في العملية التعليمية التعلمية لدى الطلبة والمدرسين على حد سواء. وحتى تحقق المؤسسات التعليمية أهدافها في مختلف مراحلها عليها أن تأخذ بتقنيات التعليم والاتصال ومستجداتها وفق المنظومة التعليمية الحديثة.

ولقد أسهمت تكنولوجيا التعليم في تحديث وسائل الاتصال من شبكات الإنترنت وأجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، كما أسهمت في تطوير أساليب التعليم التقليدية، بحيث أصبح الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية من حيث المشاركة والتفاعل والحوار والتحليل والاستنتاج.

ويعد التعلم التكنولوجي الركيزة الأساسية لتطوير العملية التربوية، إذ أصبحت التكنولوجيا في التعليم واقعاً ملموساً فظهرت المدارس الالكترونية والرقمية والصفوف والجامعات الافتراضية (الزهراني، 2005).

ويعد التعلم الإلكتروني من أساليب التعلم الحديثة، بسبب قدرته على حل مشكلة الانفجار المعرفي، وكونه يُستَخدْم في بيئته الوسائط المتعددة المتفاعلة لتحقيق النتاجات التعليمية، وإيصال المحتوى التعليمي للمتعلمين بالصوت والصورة والحركة، بفصل الحواجز الزمنية والمكانية (الحلفاوي، 2006).

وقد أدى التطور الكبير في تقنيات المعلومات وزيادة الأجهزة الإلكترونية إلى ظهور مصطلح أطلق عليه التعلم بالنقال Mobile Learning أو m-Learning، وكلمة Mobile تعني- متحرك أي قابل للحركة أو الجسم المتحرك (بعلبكي، 2012).

ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح Mobile-Learning إلى التعلم النقال، مثل المساعد الرقمي الشخصي وغيره ولا تقتصر فقط على الهواتف المتحركة (العمري والمومني، 2011).

ويعرّف التعلم النقال على أنه القدرة على التعلم في أي مكان ووقت، دون الحاجة إلى اتصال دائم بالشبكات اللاسلكية مع وجود تكامل بين تقنيات كافة أنواع الشبكات اللاسلكية والسلكية (الحمامي، 2006).

والتعلم النقال احد أشكال التعلم عن بعد يتم عبر استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل الهواتف النقالة Mobile Phones ، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم في أي وقت مكان (الدهشان ويونس، 2009).

كما أن استخدام الأجهزة المحمولة في عمليات التعليم والتدريب، يسمح للمحاضرين والمدرسين بتقديم موادهم التعليمية والتدريبية على أجهزة الهواتف الخلوية المختلفة و Pocket PC، و Palm ويسمح للطلاب متابعة التمارين التدريبية والتعلم الذاتي في العمل من خلال الأجهزة المحمولة (وحدة التدريب والتنمية البشرية، 2012). و تعتبر هذه الهواتف المحمولة بأنها التقنية التكنولوجية الأكثر شمولية في العالم، فوظائفها المزدوجة تستطيع أن تجلب المعلومات الأكثر حداثة أمام المستخدم (Goad, 2012).

ويشير كيسكن وميتكالف (Keskin &Metcalf, 2011) إلى أن التعلم النقال أحد أشكال التعليم الإلكتروني، الذي يمكن أن يحدث في أي وقت ومكان عبر أجهزة الاتصالات المتنقلة مثل الهاتف المحمول، أو المساعد الرقمي الشخصي (PDA)، أو (iPod) أو الحاسوب المحمول أو اللوحي أو أي من الأجهزة المحمولة الصغيرة.

ويعد التعلم النقّال ترجمة حقيقية للتعلم عن بُعد Distance Learning، حيث يسعى لتوسيع قاعدة الفرص التعليمية للأفراد، وتخفيض كلفة هذا التعليم بالمقارنة مع التعليم التقليدي، ويؤكد حق الأفراد في الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت أو مكان أو بفئة من الناس (المهدي، 2008).

ويرجع انتشار التعلم النقال في الجامعات بين الطلبة إلى أنهم يحضرون الأجهزة الخاصة بهم كونهم توقعوا استخدامها في حياتهم الجامعية، كما هو في حياتهم اليومية، وعليه أصبحت جزءا مهما من خطة الحرم الجامعي وتعزيزا للخدمات الجامعية (Mobile Apps Use Grows on Campus, 2013).

إن استخدام تطبيقات التعلم النقال أخذت في الارتفاع كطريقة للتواصل بين طلبة الجامعة، كونها تسمح بالمزيد من الحرية للتفاعل مع الطلبة الآخرين، والوصول إلى مجموعة متنوعة من الوسائط المتعددة باستخدام الشبكات اللاسلكية (Ally, 2005).

كما يعمل التعلم النقال على تعزيز التعاون والتفاعل بين الطلبة بوصفه وسيلة لاكتشاف وتنمية التفكير الذاتي، مما يحسن البيئة التعليمية (Lan &Tsai, 2011). وهذا ما أكدت علية النظرية البنائية الاجتماعية التي تضمن للمتعلم التعلم في ضوء مشاركته الاجتماعية مع زملائه، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا النوع من التعلم (العدوان وداود، 2016).

ومن ميزات التعلم النقال في عملية التعليم والتعلم انه يحسن التواصل والتنظيم بين المتعلم والمعلم، وزيادة دافعية المتعلم، وشعور المتعلم بالاستقلالية، والتحرر من قيود الزمن والمكان، وإمكانية تخصيص المحتوى ليناسب المتعلم (علي، 2009). كما تعد الأجهزة المحمولة أدوات مساعدة للتعلم بالنسبة للطلبة والمتدربين، فضلًا عن مقدرة أولياء الأمور على متابعة تعلم أبنائهم (سالم، 2006).

فالتكنولوجيا التعليمية النقالة لها فوائد متعددة منها؛ فهي تمتلك إمكانية التنقل بها في مواقع مختلفة، وتتيح التفاعل الاجتماعي ومشاركة الآخرين، وتسمح بإيجاد وجمع بيانات حقيقية أو مصنّعة، والاتصال بأجهزة أخرى،

كما أنها أداة تواصل للمتعلمين، فهي تشجع التعلم النشط، وتعزز عملية تقييم المتعلم، وتؤكد المهمة التي يقوم بها المتعلم (Churchill & Churchill, 2008) .

ويتيح التعلم النقال فرصاً للتعلم لمن تشكل لديه الأعباء المادية عائقاً، ولمن يعيشون في أماكن نائية تعوق تحديات البنية التحتية فيها تقديم التعليم الاعتيادي، وكذلك كون الأجهزة المتنقلة منخفضة التكلفة مقارنة بغيرها من الوسائط التكنولوجية الأخرى(Van Weert, 2005).

ويرجع السبب في عدم شيوع استخدام التعلم النقال على نطاق واسع في التعليم إلى القلق الذي يشعر به القائمون عليه إزاء قدرة هذا النوع من التعلم على تحقيق الأهداف المنشودة. حيث تثير الأجهزة اللاسلكية المتنقلة في التعلم قلقاً عاماً فيما يتعلق بجدواها خاصة عندما يجري التعلم في بيئات تشتت انتباه المتعلم أثناء تنقله مثل المطارات أو محطات القطار أو الشوارع أو غيرها (Chen, Kao & Sheu, 2003).

وأكدت نتائج الدراسات السابقة فاعلية التعلم النقال، فقد بينت دراسة شين وليفير (Chen & Lever, 2004) وجود علاقة إيجابية بين الاستخدام المتكرر للهاتف النقّال والانجاز الدراسي لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة.

وفي دراسة ثورنتون وهوسر (Thornton and Houser, 2005) أظهرت أن جميع الطلبة يمتلكون أجهزة نقّالة، وأن (99%) من هؤلاء الطلبة يستخدمون أجهزتهم النقّالة في إرسال واستقبال رسائل نصية قصيرة (SMS)، من وإلى زملاء الدراسة تتعلق بمواضيع دراستهم الجامعية، وبمعدل (200) رسالة أسبوعياً.

وكشفت دراسة كسندي وآخرون (Kennedy et al. 2006) أن أكثر الطلاب وافقوا على ضرورة استخدام الأجهزة النقّالة في إرسال واستقبال الرسائل، وأن منهم من أقر بضرورة استخدام الأجهزة النقّالة للوصول إلى المعلومات على شبكة الإنترنت.

أما موتيويلا (Motiwalla, 2007) فتوصل إلى أن هناك تحسن في أداء الطلبة بالتعلم النقّال في مجال التعلم الإلكتروني، وقبولهم وفهمهم بشكل أفضل لفكرة تكنولوجيا التعلم النقّال.

وبينت دراسة ادريس واسماعيل (Idrus &Ismail, 2008) أن الطلبة تقبلوا التعلم النقال بشكل كبير، وأنهم تمكنوا من تركيز جهودهم على المواضيع المهمة في المساق والتي ركزت الرسائل النصية عليها، وفي تحفيز الطلبة وتشجيعهم على التعلم.

وتشير نتائج دراسة الدهشان (2010) إلى أن الهواتف المحمولة تعطي فرصا جديدة للتعلم إذا ما تم دمج تقنياتها في التعليم لما لها دور في الوصول إلى أي مكان وفي أي وقت إلى كافة أفراد المجتمع.

أما دراسة القضاة (2010) فقد أظهرت أن استخدام الجوال لدى طلاب جامعة قطر في المرتبة الأولى كمنبه، ثم إبقاء الأهل على معرفة بمكان المبحوث.

في حين دراسة سوكي (Suki, 2011) أظهرت أن المتعلمين لم يهتموا بالتعلم النقّال، وأنهم كانوا أكثر تآلفاً مع التعلم باستخدام المحاضرات أو التعلم المباشر رغم أنهم يستخدمون الهواتف النقال.

وأظهرت دراسة العنزي (2012) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الهاتف النقال تعزى لمتغير الجنس والكلية، لصالح الذكور وعلوم الحاسب، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير السنة الدراسية.

وكشفت دراسة الطخيم (2013) أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس لمفهوم التعلم النقال كانت مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية لمتغير الكلية تعزى لمتغير الجنس.

أما دراسة السنوسي (2013) فأشارت إلى انخفاض في استخدام الطالبات للتعلم بالجوال، ودرجة وعي الطالبات لاستخدام التعلم الجوال.

وفي دراسة حسان (Hasan, 2014) بينت أن هناك تأثير فعال في خدمة SMS للتعلم النقال على تعزيز قبول التعلم المتنقل بين طلبة جامعة الأقصى.

ويستنتج الباحث أن معظم الدراسات السابقة أثبتت فاعلية التعلم النقال، كدراسة (السنوسي، 2013؛ والطخيم، 2013؛ والعنزي، 2012؛ والدهشان، 2010؛ والقضاة ،2010؛ و Chen &Lever, 2004؛

و Thornton &Houser, 2005؛ و Kennedy et al. 2006 و Idrus & Ismail, 2008؛ و Motiwalla, 2007؛ و Suki, 2011؛ و Hasan, 2014)، كما أنها تناولت التعلم النقال في مختلف المجالات الدراسية وفي اختلاف فاعليتها لدى الباحثين، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم البحث، وفي بناء أداة الدراسة. وقد اختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تناولت التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من الجهود المبذولة في مجال تكنولوجيا التعليم، لكنه ما زال التعليم يحتاج إلى تطور أكثر لكي يكون فعالا، وينبغي مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المناسبة لدمج تكنولوجيا التعليم في التربية الاعتيادية.

وأشارت العديد من الدراسات كدراسة (Motiwalla, 2007؛ و Idrus &Ismail, 2008؛ والدهشان، 2010) أن العديد من الطلاب لا يرغبون في استخدام تكنولوجيا التعليم الحديثة في دراستهم. وذلك لسبب عدم توفر الأجهزة والبرامج التعليمية الخاصة بها كونها تحتاج إلى وقت أطول وجهد اكبر لإعدادها واستخدامها، وعدم توفر الكفايات اللازمة لاستخدامها لديهم خاصة الكفايات الفنية الجديدة، وان دراستهم ستصبح أكثر صعوبة مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

وأشار كلاوز (Clouse, 1997) أن العديد من الطلبة لم يتدربوا على استخدام التكنولوجيا في تطوير تعلمهم، وان الجهود المبذولة في تدريبهم على التكنولوجيا أثناء إعدادهم بالكليات والجامعات غير فعالة، فالقليل منهم من عمل على توظيف التكنولوجيا في تعلمهم.

فالعالم اليوم مشغول بتطوير وتسخير الأجهزة النقالة واستغلالها لدى الجميع في خدمة عملية التعليم والتعلم. ومن هنا وجد الباحث أنه لا بد من دراسة هذا الموضوع والوصول إلى إجابات وذلك من خلال أسئلة الدراسة الآتية:

1- ما درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) تعزى لمتغير التخصص (التاريخ، الجغرافيا)؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

1- استجابة لمتطلبات الحياة المعاصرة وتوجهات التعلم الالكتروني، والاتجاهات الحديثة في مجال تعلم وتعليم التاريخ والجغرافيا.

2- تسهم الدراسة في إثراء مجال البحث التربوي في التعلم النقال وخاصة في التعليم الجامعي.

3- مساعدة طلبة التاريخ والجغرافيا على تحسين أدائهم في ضوء الكفايات التي يجب أن تتوفر لديهم ويمارسونها.

4- قد تشكل إضافة نوعية إلى المكتبة العربية بتناولها التعلم النقال مع قلة الدراسات التي تناولت مثل هذه في حدود علم الباحث.

5- المساهمة في تحديد حاجات طلبة الجامعة الأردنية في الكفايات التكنولوجية.

التعريفات الإجرائية

ورد في الدراسة المصطلحات الآتية:

التعلم النقال: هو نمط أنماط التعلم الالكتروني يستخدم الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل الهواتف النقالة Mobile Phones، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم

والتعلم في إطار تشاركي غير محكوم بزمان ومكان.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على طلاب وطالبات قسم التاريخ، والجغرافيا، الذين يدرسون في الجامعة الأردنية خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2016/2015).

منهجية الدراسة

تم استخدام الأسلوب الوصفي للكشف عن درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (118) طالباً وطالبة من قسم التاريخ، الجغرافيا، بالجامعة الأردنية الذين يدرسون في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2016/2015)، وجاء توزيع عينة الدراسة كما في الجدول (1):

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة وفق متغير التخصص

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة
التخصص	التاريخ	52	44.06
	الجغرافيا	66	55.93
	المجموع	**118**	**100**

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد أستبانة لمعرفة درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية, من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم النقال، كدراسة (السنوسي، 2013؛ والدهشان، 2010؛ و Chen & Lever, 2004؛ و Idrus & Ismail, 2008؛ و Suki, 2011). وتم اعتماد سلم ليكرت تدريج خماسي, حدد بخمسة مستويات هي: (5) بدرجة كبيرة جدا, (4) بدرجة كبيرة, (3) بدرجة متوسطة, (2) بدرجة قليلة, (1) بدرجة قليلة جدا, إذ تمثل الدرجة (5) درجة مرتفعة من درجة ممارسة التعلم النقال, وتمثل الدرجة (1) درجة متدنية من ممارسة العلم النقال. وقد اعتمد الباحث على المعيار الآتي للحكم على درجة ممارسة التعلم النقال، وهي (أقل من 2.33) بدرجة منخفضة ، و(2.34 – 3.67) بدرجة متوسطة ، و(3.68– 5) بدرجة مرتفعة. وتكونت فقرات الأداة بصورتها الأولية من (20) فقرة.

صدق وثبات أداة الدراسة

تم عرض الأداة على (10) محكمين مختصين في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها وتكنولوجيا التعليم، وطلب إليهم إبداء آرائهم في مدى وضوح تعليمات الاستبانه وطباعتها، ومناسبة فقراتها، وصياغتها اللغوية. وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات التي أجمع (80%) من المحكمين على تعديلها، لتصبح الاستبانه بصورتها النهائية مكوناً من (17) فقرة. وللتأكد من ثبات الاستبانه تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (26) طالبا وطالبة من خارج الدراسة، وتم حساب الاتساق الداخلي بين درجات ممارسة الطلبة باستخدام كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) إذ بلغت (0.86) وهي نسبة مقبولة لأغراض الدراسة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

1- إعداد أداة الدراسة الخاصة بالتعلم النقال.

2- التأكد من صدق الأداة وثباتها.

3- توزيع الأداة على طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية.

4- تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها، وتقديم مجموعة من التوصيات.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

المتغير المستقل: متغير التخصص، وله مستويان: (التاريخ، الجغرافيا).

المتغير التابع: تقديرات الطلبة لدرجة ممارسة التعلم النقال.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري, كما تم حساب اختبار (Independent Samples T-Test). وكذلك اختبار شيفيه لمقارنة الفروق بين تقديرات الطلبة في ممارسة التعلم النقال.

نتائج الدراسة ومناقشتها

تم عرض نتائج الدراسة كما يأتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) لدى طلبة التاريخ والجغرافيا في الجامعة الأردنية؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات أداء الدراسة التي تقيس درجة ممارسة التعلم النقال، جدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات التعلم النقال مرتبة تنازليا

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة
1	11	استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) للحصول على المعلومات	4.8	0.76	مرتفعة
2	8	أحفظ المعلومات التعليمية على هاتفي الذكي	4.67	0.79	مرتفعة
3	17	أستخدم بعض التطبيقات على الهاتف الذكي مثل (محول المقاييس، والحاسبة، والمترجم)	4.45	0.89	مرتفعة
4	2	أتابع كل جديد في مجال تخصصي	3.96	0.67	مرتفعة
5	9	اطلع على الإعلانات الجامعية الخاصة بتخصصي من هاتفي النقال	3.78	1.82	مرتفعة
6	15	أتابع الأخبار العلمية المتعلقة بتخصصي	3.65	0.98	متوسطة
7	3	أقوم بالتعرف على زملاء جدد في مجال التخصص	3.42	1.04	متوسطة
8	1	أتابع علاماتي الجامعية عبر الهاتف النقال	3.22	0.69	متوسطة
9	14	أتبادل الملفات والكتب الإلكترونية بوساطة تقنيات مختلفة مثل (Bluetooth, WhatsApp, Face book)	3.21	0.75	متوسطة
10	6	أنسق المحاضرات والاختبارات والواجبات	3.21	1.20	متوسطة

		وأسجل المساقات باستخدام هاتفي الذكي			
11	12	أسلم الواجبات والمهمات عبر الهاتف النقال	3.20	1.75	متوسطة
12	4	استفسر عن الأمور التعليمية مع زملائي عبر الرسائل في مجال تخصصي	3.19	0.96	متوسطة
13	16	أستخدم تطبيقات التعلم النقّال المختلفة للوصول إلى قواعد البيانات والكتب الإلكترونية في المكتبة الجامعية	3.16	0.84	متوسطة
14	7	أتواصل مع المدرس للاستفسار عن أمور تعليمية	2.98	1.01	متوسطة
15	13	أقوم بتسجيل المحاضرات بالصوت أو بالفيديو	2.78	0.98	متوسطة
16	155	أشارك في المنتديات التعليمية على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)	2.72	1.23	متوسطة
17	10	ترسل لي الجامعة الأمور التي تعنيني عبر تطبيقات (SMS, WhatsApp) لهاتفي الذكي	1.2	0.81	منخفضة
المقياس الكلي			**3.38**	**1.01**	**متوسطة**

يظهر من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدارسة عن فقرات درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) تراوحت بين (4.8 – 1.2)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (11) " استخدام الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) للحصول على المعلومات " بمتوسط حسابي (4.8) وبدرجة ممارسة مرتفعة، وفي

المتربية الأخيرة الفقرة (10) " ترسل لي الجامعة الأمور التي تعنيني عبر تطبيقات (SMS, WhatsApp) لهاتفي الذكي" وبمتوسط حسابي (1.2) وبدرجة ممارسة منخفضة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمقياس (3.38) بدرجة ممارسة متوسطة.

بالنسبة للفقرة استخدام الطلبة الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت) للحصول على المعلومات تعزى هذه النتيجة ذلك إلى امتلاك الطلبة للأجهزة المحمولة ، والانتشار الواسع لاستخدامها بتطبيقاتها المختلفة، حيث أصبح استخدام الشبكة العالمية للمعلومات في متناول الجميع وفي أي مكان وزمان، وربما تفسر هذه النتيجة إلى رجوع الطلبة المستمر للحصول على المعلومات في تقديم متطلبات النجاح في المساقات الدراسية المختلفة، بالإضافة إلى استخدامهم مواقع الانترنت المختلفة للدراسة والترفيه والتسلية أيضاً، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات(ثورنتون وهوسر Thornton and Houser, 2005؛ وكسندي وآخرون ،Kennedy et al. 2006؛ وادريس واسماعيل ،Idrus & Ismail, 2008؛ والدهشان ،2010؛ والقضاه،2010؛ حسان ،Hasan, 2014) واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (سوكي Suki, 2011؛ والسنوسي ،2013). أما بالنسبة للفقرة " ترسل لي الجامعة الأمور التي تعنيني عبر تطبيقات (SMS, WhatsApp) لهاتفي الذكي"، والتي جاءت بدرجة ممارسة منخفضة فقد يعود تفسير ذلك إلى عدم استخدام الجامعة إلى هذه التطبيقات والاكتفاء بالنشر من خلال موقع الجامعة الرسمي بالإضافة إلى طرق النشر التقليدية من خلال الأقسام الأكاديمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة التعلم النقال (Mobile Learning) تعزى لمتغير التخصص (التاريخ، الجغرافيا)؟

للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد عينة الدراسة عن متغير التخصص، جدول (3) يبين ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي لدرجة ممارسة التعلم النقال وفق متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
التاريخ	52	2.65	0.569	بين المجموعات	5.83	1	1.94	5.652	0.001
الجغرافيا	66	3.32	0.847	داخل المجموعات	414.45	116	0.345		
				المجموع		117			

يظهر الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة التعلم النقال لدى الطلبة وفق متغير التخصص، إذ بلغ المتوسط الحسابي لتخصص الجغرافيا (3.32) وبانحراف معياري (0.847). وهو أعلى من المتوسط الحسابي لتخصص التاريخ الذي بلغ (2.65) وبانحراف معياري (0.569). ويظهر الجدول (3) دلالات الفروق إذ بلغت قيمة (ف) (5.652) وعند مستوى دلالة (0.001) وهي قيم غير دالة إحصائيا.

ولبيان مرجعية الفروق لصالح أي من فئات التخصص، تم استخدام اختبار شيفية (Scheffe) والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4)

نتائج اختبار شيفية لمقارنة الفروق لدرجة ممارسة التعلم النقال وفق متغير التخصص

التخصص	تاريخ	جغرافيا
التاريخ	-	0.10*
الجغرافيا	0.527*	-

*الفروق دالة إحصائيا عند (α = 0.05)

يظهر الجدول (4) نتائج إحصائية شيفية (Scheffe) والتي تظهر فروق لصالح طلبة الجغرافيا، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام طلبة الجغرافيا لأجهزة التعلم النقّال بدرجة اكبر من طلبة التاريخ، وذلك كون اختصاص الجغرافيا يتطلب عمل واجبات ودراسة عبر المقررات الكترونية والاطلاع على الشبكة العنكبوتية (الانترنت) أكثر مما هو عند تخصص التاريخ. وتعزو أيضا إلى توفر الخدمات التي يحتاجها المتعلم الخاصة بتخصص الجغرافيا، مثل رسم الخرائط، والمقاطع والمنسوبات، وخطوط الطول ودوائر العرض بالإضافة إلى الحصول على المعلومات الواقعية التي تفيده في دراسته كمثل التعرف على التضاريس والتربة والموارد الطبيعية والمناخ والطقس لدول العالم، وكذلك الاطلاع على النتيجة الجامعية ومواعيد المحاضرات، وكذلك لمعرفة التعميمات وإعلانات التي توجهها له كلية الآداب بالجامعة الأردنية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة العنزي (2012) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تطبيقات الهاتف النقال تعزى لمتغير الكلية ولصالح تخصص علوم الحاسب .

التوصيات

- تضمين خطط مساقات تخصص التاريخ قواعد بيانات لمواقع الكترونية كمراجع معتمدة وتشجيع الطلبة على استخدامها.
- ضرورة زيادة توعية طلبة الجامعة الأردنية باستخدام تطبيقات التعلم بالنقال (Mobile Learning) في التدريس.
- إجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء فاعلية التعلم النقال في تنمية جوانب مختلفة في شخصية الطلبة.
- إجراء المزيد من الدراسات لاستقصاء فاعلية التعلم النقال في مراحل التعليم الأساسي.

المراجع

بعلبكي، منير. (2012). **قاموس المورد عربي- إنجليزي**. بيروت: دار العلم للملايين.

الحلفاوي، وليد. (2006). **مستحدثات تكنولوجيا التعليم في عصر المعلوماتية**. عمان: دار الصفاء.

الحمامي، محمد. (2006).التعليم النقال مرحلة جديدة من التعليم الالكتروني. **مجلة المعلوماتية**. (6)، شهر آب 2006: 125-145.

http://infomag.news.sy/index.php?inc=issues/showarticle&issuenb=6&id=70

الدهشان، جمال ومجدي، يونس. (2009). **التعليم بالمحمول "صيغة جديدة للتعليم عن بُعد** . الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية، 29 أبريل 2009، جامعة كفر الشيخ، مصر.

الدهشان، جمال. (2010). **استخدام الهاتف المحمول Mobile Phone في التعليم والتدريب " لماذا؟ و ماذا ؟ وكيف ؟**" الندوة الأولى في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب، 12-14 أبريل 2010، جامعة الملك سعود، السعودية.

الزهراني، محمد. (2005). **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

سالم، أحمد محمد (2006). **التعلم الجوال: رؤية جديدة للتعلم باستخدام التقنيات اللاسلكية**. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس في الفترة من 25- 26 يوليو 2006.

السنوسي ، هالة. (2013) . مدى وعي طلاب جامعة الدمام باستخدام التعلم بالجوال M-learning . **رسالة التربية وعلم النفس**، (43)، 127-148 .

الطخيم ، هيام. (2013) . **درجة وعي أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية بالتعلم النقال واتجاهاتهم نحوه.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

العدوان، زيد واحمد، داود. (2016). **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس،** عمان: مركز ديبونو للنشر والتوزيع.

علي، بدر. (2009). **التعلم بالموبايل التكنولوجي.** المنتدى الثاني للمعلم بكلية التربية الأساسية "رؤية جديدة نحو تطوير أداء المعلم" دولة الكويت، بتاريخ 2009/4/30.

العمري، محمد والمومني، محمد. (2011) .**المستحدثات في عملية التعلم والتعليم ودليل استخدامها خطوة خطوه.** إربد: عالم الكتب الحديث.

العنزي، سعود. (2012) . **درجة استخدام تطبيقات الهاتف النقال لدى طلبة جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية ومعوقات استخدامه.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

القضاة، محمد. (2010). الهاتف الجوال: أهميته واستخداماته في جامعة قطر، **مجلة اتحاد الجامعات العربية،** 7(3): 125-145.

المهدي، صلاح. (2008). **التعليم الافتراضي.** الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

وحدة التدريب والتنمية البشرية. (2012). **التعلم عبر الجوال-حقيبة تدريبية.** عمادة التعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

Ally, M. (2005). **Multimedia Information Design for Mobile Devices**. In M. Pagani (Ed.), Encyclopedia of Multimedia Technology and Networking (704-709). Hershey, PA: Idea Group Inc.

Chen, Y. & lever, K. (2004). **Relationship among Mobile Phone**, social networks, & academic achievement: A comparison of USA & Taiwanese college students. (Dissertation abstract) School of communication, information & library studies.

Chen,Y. Kao, T. & Sheu, J. (2003). A mobile learning system for scaffolding bird watching learning. **Journal of Computer Assisted Learning**, 19, 347-359.

Churchill, D. & Churchill, N. (2008). **Educational Affordances of PDAs**: A Study of a Teacher's Exploration of this Technology. Computer & Education, 50 (4), 1439-1450.

Clouse, R. (1997). Classrooms of the 21st century: Teacher competence, confidence and collaboration. **Journal of Educational Technology Systems.** 26 (2), 97-111.

Goad, K. (2012). **The Perception of Teachers Toward the use of Mobile Technology as a tool to Engage Students in Learning**, Indiana State University.

Hasan, R. (2014). The Effectiveness of Mobile Learning SMS Service on Enhancing Mobile Learning Acceptance among the College of Education Students at Al-Aqsa University, **International Journal of Learning Management Systems**, 2(1), 45-69.

Idrus, R. and Ismail, I. (2004). SMS Mobile Technology for M-Learning for physics distance learning at the University Saints Malaysia, Malaysia. **Malaysian Journal of Educational Technology**, 8(1), p33-41.

Kennedy, G. Krause, K. Judd, T. Churchward, A. and Gary, K. (2006). First year students' Experiences with Technology: Are they really digital native? . Melbourne, **Australasian Journal of Educational Technology**, 24(1),108-122.

Keskin, N. and Metcalf, D. (2011). The Current Perspectives, Theories and Practices of Mobile Learning, **The Turkish online Journal of Educational Technology (TOJET)**, 10 (2), 202-203.

Lan, Y., & Tsai, P. (2011). Using Mobile-Memo to Support Knowledge Acquisition and Posting- Question in a Mobile Learning Environment. **Journal of US-China Education Review**, 5 (1), 632- 638.

Mobile Apps Use Grows on Campus .(2011). **Educational Marketer**, 42, (22), 1-7.

Suki, M. (2011). **Using M-learning Device for Learning**: From Students' Perspective, Eric ED522204.

Thornton, P. & Houser, C. (2002). **M-learning: Learning in transit**. In P. Lewis (Ed.), The changing face of CALL: A Japanese perspective (229–243). The Netherlands: Sweets & Zeitlinger.

Van Weert, T. (2005). **Lifelong Learning in the knowledge society**: Information technology supporting human development. Boston: Kluwer Academic Publishing. Retrieved from: http://scans.hebis.de/12/79/70/12797086_kap-2.pdf